لاجل كثرة الاستعمال فكانما التزم الحجاج على الكثرة في كلامهم ذكره سيبويه ومن ذلك
امالة الناس في الاحوال الثلثة رواه صاحب المبهج وهو موجود في لغتهم لكثرة دوره
ويمكن ان يقال ان الف الناس منقلبة عن ياء كما ذكره بعضهم واما الامالة لاجل الفرق
بين الاسم والحرف فقال سيبويه وقالوا با وتا في حروف المعجم يعني بالامالة لانها اسماء ما
يلفظ به فليست مثل ما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون وانما جاءت كسائر
الاسماء انتهى قلت وبهذا السبب اميل ما اميل من حروف الهجاء في الفواتح والله تعالى
اعلم اما والامالة فارسية ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان وهما المناسبة
والاشعار فاما المناسبة فقسم واحد وهو فيما اميل لسبب موجود في اللفظ وفيما
اميل لامالة غيره فارادوا ان يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال وبسبب
الامالة من وجه واحد على نمط واحد واما الاشعار فثلثة اقسام احدها الاشعار بالاصل
وذلك اذا كانت الالف الممالة منقلبة عن ياء او عن واو مكسورة الثاني الاشعار بما
يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة او ياء حسبما تقتضيه التصاريف
دون الاصل كما تقدم في غزا وطاب الثالث الاشعار بالشبه المشعر بالاصل وذلك
امالة الف التانيث والملحق بها والمشبه ايضا واما فائدة الامالة فهي سهولة اللفظ وذلك
ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع
فلهذا امال من امال واما من فتح فانه راعى كون الفتح امتن او الاصل والله تعالى اعلم
اذا علم ذلك فان حمزة والكسائي وخلفا اما لوا كل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت
في القران سواء كانت في اسم او فعل فالاسماء نحو الهدى والهوى والعمى والزنا ومأواه
ومأواكم ومثواه ومثواكم ونحو ادنى وازكى والاعلى والاشقى وموسى ويحيى وعيسى
والافعال نحو اتى وابى وسعى ويخشى ويرضى وسوى واجتبى واستعلى ويعرف ذوات
الياء من الاسماء بالتثنية ومن الافعال برد الفعل اليك فان ظهرت الياء
فهي اصل الالف وان ظهرت الواو فهي الاصل ايضا فتقول في اليائي من الاسماء كالمولى والفتى
والهدى والهوى والعمى والمأوى موليان وفتيان وهديان وهويان وعميان ومأويان
وفي الواوي كالصفا وشفا وسنا وابا وعصا صفوان وشفوان وسنوان وابوان
وعصوان وكذلك ادنيان وازكيان والاشقيان والاعليان ويقول في اليائي
من الافعال نحو اتى ورمى وسعى وعسى وابى وارتضى واشترى واستعلى اتيت
ورميت وسعيت وعسيت وابيت وارتضيت واشتريت واستعليت
وفي الواوي منها في دعا ودنا وعفا وعلا وبدا وخلا دعوت ودنوت وعفوت وعلوت
وبدوت وخلوت الا اذا زاد الواوي على ثلثة احرف فانه يصير بتلك الزيادة يائيا

ويعتبر

ويعتبر بالعلامة المتقدمة وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التجريد وغيره
نحو يرضى وتدعى وتتلى ويدعى ويبتلى ويزكى وزكاها وتزكى ونجانا فانجاه واذا ابتلى
وتجلى فمن اعتدى فتعالى الله من استعلى ومن ذلك افعل في الاسماء نحو ادنى واربى
وازكى واعلى لان لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه الياء اذا رددت الفعل الى نفسك نحو
زكيت وتجليت وابتليت واما فيما لم يسم فاعله نحو يدعى فلظهور الياء في دعيت
ويدعيان فظهر ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو ادنى وفعلا ماضيا نحو ابتلى وانجى
ومضارعا مبنيا للفاعل نحو يرضى وللمفعول نحو تدعى وكذلك يميلون الف التانيث
جاءت من فعلى مفتوح الفاء او مضمومها او مكسورها نحو موتى ومرضى والسلوى والتقوى
وشتى وطوبى وبشرى وقصوى ودنيا والقربى والانثى واحدى وذكرى وسيمى
وضيزى والحقوا بذلك نحو موسى وعيسى وكذلك يميلون منها ما كان على وزن
فعالى مضموم الفاء او مفتوحها نحو اسارى وكسالى وسكارى وفرادى ويتامى ونصارى
والايامى والحوايا وكذلك اما لوا ما رسم في المصحف بالياء نحو متى وبلى ويا اسفى ويا ويلتى
ويا حسرتى وانى وهي للاستفهام نحو انى شئتم انى لك واستثنوا من ذلك حتى والى
وعلى ولدى وما زكى منكم فلم يميلوه وكذلك اما لوا ايضا من الواوي ما كان مكسور الاول
او مضمومه وهو الربا كيف وقع والضحى كيف وقع والقوى والعلى فقيل لان من العرب
من يثني ما كان كذلك بالياء وان كان من ذوات الواو فتقول ربيان وضحيان فرارا
من الواو الى الياء لانها اخف حيث يثقل الحركات بخلاف المفتوح الاول وقال مكي مذهب
الكوفيين ان يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الاول او مكسوره بالياء قلت
وقوى هذا السبب سبب اخر وهو الكسرة قبل الالف في الربا وكون الضحى وضحاها والقوى والعلى
راس آية فاميل للتناسب والسور الممال رؤوس آيها بالاسباب المذكورة للبناء على نسق هي احدى
عشرة سورة وهي طه والنجم وسال سائل والقيمة والنازعات وعبس والاعلى والشمس والليل
والضحى والعلق واختص الكسائي دون حمزة وخلف مما تقدم بامالة احياكم وفاحيا به
واحياها حيث وقع اذا لم يكن منسوقا او نسق بالفاء حسب وبامالة خطايا حيث وقع
نحو خطاياكم وخطاياهم وخطايانا وبامالة مرضات ومرضاتي حيث وقع وبامالة حق تقاته
في ال عمران وبامالة قد هدان في الانعام ومن عصاني في ابراهيم وانسانيه في الكهف وآتاني الكتاب
في مريم واوصاني بالصلاة فيها وآتاني الله في النمل ومحياهم في الجاثية ودحاها في والنازعات وتلاها
وطحاها في والشمس وسجى في والضحى واتفق مع حمزة وخلف على امالة امات واحيى
وهو في سورة النجم لكونه منسوقا بالواو وهذا مما لا خلاف عنهم فيه وانفرد عبد الباقي عن الحسن
من طريق ابي علي بن صالح عن خلف ومن طريق ابي محمد بن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم عن حمزة

Copyright © King Saud University